جامعة الموصل
كلية الآثار

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي

ISSN 2304 -103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)

IRAQI
Academic Scientific Journals

مجلة آثار الرافدين

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٨ / ج ١ / ٢٠٢٣
Athar Al-Rafedain Vol.8/No.1

مجلة آثار الرافدين

١٤٣٩هـ

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق والشرق الأدنى القديم
تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل / الجزء الأول - المجلد الثامن/ ١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م

ISSN 2304-103X (Print)
ISSN 2664-2794 (Online)

مجلة

آثار الرافدين

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق و الشرق الأدنى القديم

تصدر عن كلية الآثار في جامعة الموصل

البريد الالكتروني E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

الجزء الاول / المجلد الثامن جمادي الاولى ١٤٤٤هـ / كانون الثاني ٢٠٢٣ م

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد

(١٧١٢) لسنة ٢٠١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هيأة التحرير

أ. خالد سالم اسماعيل

رئيس التحرير

أ.م.د. حسنين حيدر عبد الواحد

مدير التحرير

الاعضاء

أ.د. اليزابيث ستون

أ.د. ادل هايد اوتو

أ.د. والتر سلابيركر

أ.د. نيكولو ماركيتي

أ.د. هديب حياوي عبد الكريم

أ.د. جواد مطر الموسوي

أ.د. رفاه جاسم حمادي

أ.د. عادل هاشم علي

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم محمد علي

أ.م.د. فيان موفق رشيد

أ.م.د. هاني عبد الغني عبد الله

مقوم اللغة العربية

أ.د. معن يحيى محمد

قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل

مقوم اللغة الانكليزية

م.م. مشتاق عبدالله جميل

قسم الآثار / كلية الآثار / جامعة الموصل

تنضيد وتنسيق

م.م. ثائر سلطان درويش

تصميم الغلاف

د. عامر الجميلي

قواعد النشر في مجلة آثار الرافدين

١- تقبل المجلة البحوث العلمية التي تقع في تخصصات:

- علم الاثار بفرعيه القديم و الإسلامي .
- اللغات القديمة بلهجاتها و الدراسات المقارنة.
- الكتابات المسمارية و الخطوط القديمة .
- الدراسات التاريخية والحضارية .
- الجيولوجيا الاثارية .
- تقنيات المسح الآثاري .
- الدراسات الانثروبولوجية .
- الصيانة والترميم .

٢- تقدم البحوث الى المجلة باللغتين العربية أو الانكليزية .

٣- يطبع البحث على ورق (A4)، وبنظام (Microsoft Word)، وبمسافات مفردة بين الاسطر، وبخط Simplified Arabic للغة العربية، و Times New Roman للغة الانكليزية، ويسلم على قرص ليزري (CD)، وبنسختين ورقيتين.

٤- يطبع عنوان البحث وسط الصفحة بحجم (١٦)، يليه اسم الباحث ودرجته العلمية ومكان عمله كاملا والبريد الالكتروني (e-mail)، بحجم (١٥)، وباللغتين العربية والانكليزية.

٥- يجب ان يحتوي البحث ملخصا باللغتين العربية والانكليزية على ان لا تزيد عن (١٠٠) كلمة.

٦- تضمين البحث كلمات مفتاحية تتعلق بعنوان البحث ومضمونه.

٧- تكتب ارقام الهوامش بين قوسين وترد متسلسلة في نهاية البحث بحجم (١٢)، لكل من المصادر العربية والانكليزية.

٨- تكون أبعاد الصفحة من كل الاتجاهات من الاعلى والأسفل (٢.٤٥) سم، واليمين واليسار (٣.١٧) سم.

٩- ان لا يكون البحث قد تم نشره سابقا أو كان مقدما لنيل درجة علمية أو مستلا من ملكية فكرية لباحث أخر، وعلى الباحث التعهد بذلك خطيا عند تقديمه للنشر.

١٠- يلتزم الباحث باتباع الاسس العلمية السليمة في بحثه.

١١- يلزم الباحث بتعديل فقرات بحثه ليتناسب مع مقترحات الخبراء واسلوب النشر في المجلة.

١٢- لا تتجاوز عدد صفحات البحث عن (٢٥)، صفحة وفي حال تجاوز العدد المطلوب يتكفل الباحث بدفع مبلغا اضافيا عن كل صفحة اضافية قدره (٣٠٠٠) دينار.

١٣- لا تعاد اصول البحوث المقدمة للمجلة الى اصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

١٤- ترقم الجداول والاشكال على التوالي وبحسب ورودها في البحث، وتزود بعناوين، وتقدم بأوراق منفصلة وتقدم المخططات بالحبر الاسود والصور تكون عالية الدقة.

١٥- يشار الى اسم المصدر كاملا في الهامش مع وضع مختصر المصدر بين قوسين في نهاية الهامش.

١٦- يتحمل الباحث تصحيح ما يرد في بحثه من اخطاء لغوية وطباعية.

١٧- تعمل المجلة وفق التمويل الذاتي، لذلك يتحمل الباحث اجور النشر والاستلال البالغة (١١٥٠٠٠)، مائة وخمسة عشر الف دينار عراقي فقط.

١٨- يزود كل باحث بمستل من بحثه، أما نسخة المجلة كاملة فتطلب من سكرتارية المجلة لقاء ثمن تحدده هيأة التحرير.

١٩- ترسل البحوث على البريد الالكتروني للمجلة:

E-mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

ثبت المحتويات

الصفحة	اسم الباحث	العنوان
١	خالد سالم إسماعيل	توطئة
٣-٣٦	زهراء محمود محمد نظام خالد سالم إسماعيل	الآمثال الخاصة بالحيوان في المصادر المسمارية السومرية
٣٧-٦٠	احمد زيدان الحديدي	الحس التاريخي عند الملك الآشوري توكلتي-ننورتا (الثاني) ٨٩٠-٨٨٤ ق.م
٦١-٨٠	حسنين حيدر عبد الواحد مؤيد محمد سليمان	الكتابات المسمارية على طبعات أَختام حكام المدن من عصر أور الثالثة
٨١-٩٨	محمد أحمد محمد سالم يحيى الجبوري	أثر الحواس في الصورة الشعرية عند أدباء بلاد الرافدين
٩٩-١٢٦	نجاة علي محمد التميمي فاتن منصور محمد الغانمي	الفخار الفرثيّ من تل مسكن الموسم الأَول-٢٠٠٨
١٢٧-١٤٨	عباس إبراهيم صابر	القلب المكانيّ في اللغة الأكديّة دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة
١٤٩-١٦٦	مناهل أسامة جارالله الخيرو شكيب راشد آل فتاح	مرويات عزّ الدين ابن الأثير عن معارك قوات الموصل مع صلاح الدين الأيوبيّ (٥٧٠-٥٧١هـ/١١٧٤-١١٧٥م)
١٦٧-١٨٢	سليمان محمد علي سفيان ياسين إبراهيم	ملكية الأراضي الزراعية وجبايتها في الهند (القرن ٤هـ - ٨هـ /١٠م - ١٤م)
١٨٣-٢٠٦	شيماء جاسم البدري	علم الفلك في التصوير العثماني
٢٠٧-٢٢٦	حسين محمد رضا الحِمْيَري	"دراسةٌ لنصوص مسماريَّة غير منشورة من العصر السومريّ الحديث"
القسم الإنكليزي		
٣-١٤	إليونورا ماريانى	نماذج فخار من العصر البرونزي المبكر (الدور الرابع) من ام الحفريات في جنوب بلاد الرافدين
١٥-٢٤	كابراييل جاكوزا	نظرة على الريف الاشوري الحديث: مستوطنة العصر الحديدي الثالث لمنطقة تل تاسلي جيسك في وادي اصلاحية (تركيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

أ. خالد سالم إسماعيل

رئيس التحرير

يسرني أن أُقدم الجزء الأول من المجلد الثامن من مجلة آثار الرافدين الذي يتزامن مع ذكرى مرور عشر سنوات على صدور المجلد الأول منها عام ٢٠١٢ التي تصدرها كلية الآثار بجامعة الموصل، فضلا عن حصول المجلة على موافقة للانضمام إلى مستوعب DOAJ العالمي بتاريخ ٢٠٢٢/٨/٢٧ وهو انجاز هام من ضمن الخطوات الطموحة والسديدة التي رسمناها للنهوض بواقع المجلة؛ لمواكبة التطور السريع الحاصل في النشر العلمي والالكتروني في العراق والعالم. نشكر كل من ساهم ودعم وساند في التقدم الذي حصل في مجلة آثار الرافدين.

نسأل الله أن يوفقنا ويسدد خطانا.

١-كانون الثاني -٢٠٢٣

القلب المكانيّ في اللغة الاكدية
دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة

عباس إبراهيم صابر*

تاريخ تقديم البحث للمجلة: ٢٠٢٢/٤/١٩ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٢/٥/٢٩

الملخص:

إنّ ظاهرة القلب المكاني في أصوات معظم لغات العالم دفعنا إلى البحث عن هذا الموضوع في اللغة الاكدية، ومقارنتها مع اللغة العربيّة لتقريبها وتسهيل فهمها للقارئ العربي، كون اللغة الاكدية من اللغات الميتة وهذا الموضوع المتعلق بالأصوات وقلبها يكون صعب الفهم إذا لم يتم تقريبه أو مطابقته مع إحدى اللغات الحية، وكانت النتيجة جمع معظم الكلمات التي حدث فيها قلب مكاني في اللغتين الاكدية والعربيّة، ومقارنة الألفاظ المتقاربة منها مع بعض، فضلاً عن توصلنا لنتائج قد تكون متشابهة أحياناً ومختلفة أحياناً أخرى.

الكلمات المفتاحية: القلب المكاني، اللغة الاكدية، دراسة مقارنة، اللغة العربية.

Metathesis in Akkadian and Arabic Languages: A Contrastive Study

Abbas Ibrahim Saber

Abstract:

The phenomenon of metathesis in the sounds of most of the languages of the world prompted us to search for this topic in the Akkadian language, and compare it with the Arabic language to bring it closer and facilitate its understanding for the Arab reader, because the Akkadian language is one of the dead languages, and this topic related to the sounds and its heart is difficult to understand if it is not approximated or matched with One of the

* أستاذ مساعد دكتور / جامعة الحمدانية / كلية التربية

E-mail: abbas.ibrahim@uohamdaniya.edu.iq

living languages, and the result was the collection of most of the words in which a spatial reversal occurred in the Akkadian and Arabic languages, and the comparison of words close to them with each other, in addition to reaching results that may be similar at times and different at other times.

Keywords: Metathesis, Akkadian Language, Comparative study, Arabic Language.

المقدمة:

إنَّ التغيرات الصوتية من قلب صوت إلى صوت آخر، أو تغيير مكان الأصوات الأصول مع بعضها؛ كان لدفع الثقل على اللسان في أبينة الكلم، أو نتيجة تغيّر اللهجات لبُعد مناطق المتكلمين بلغة معينة أو للغة مجانسة معها، أو صيرورتها إلى مثلها، أو مخالفتها، هذه الظواهر من القلب أو التغيير لموضع الأصوات أو المجانسة أو الصيرورة تأخذنا إلى ظواهر لغوية متعددة من أهمها القلب المكانيّ، ويدخل في هذه الظواهر قوة صفة الصوت وضعفه.

وقد يكون القلب المكانيّ ظاهرة لغوية (صوتية)، وقد نظر إليها أهل اللغة في مختلف اللغات على هذا النحو، لكن هناك من الباحثين من ينظر إليها على أنها شيء يتجاوز هذا فهي ضرب من ضروب اللغة، فإذا كان الإبدال في اللغات مادة في توليد الدلالات والتوسع فيها، فإن القلب المكانيّ يُعدّ شيئاً من ذلك.

تكاد مكتباتنا المتخصصة بالآثار والكتابات المسمارية تخلو تماماً من مؤلف أو بحث يجمع في ثناياه ما يدور في فلك ظاهرة القلب المكانيّ من حيث تعريفها في مختلف اللغات وحصر الكلمات الاكدية التي حدثت فيها هذه الظاهرة، ومن ثم الإتيان بالأمثلة للكلمات التي وردت فيها الظاهرة من النصوص المسمارية، فضلاً عن بيان الأسباب التي ألجأت الأقوام الاكدية والبابليّة والآشوريّة إليها، ومعرفة الأصلي من الأصوات والمقلوب منه، هذا ما دفعنا إلى كتابة هذا البحث الذي سيسد الثغرة الموجودة في مكتباتنا الآثارية والمسمارية.

تبدأ دراستنا بتعريف لظاهرة القلب المكانيّ في اللغة الاكدية، ومن ثم تعريفها في اللغة العربيّة اصطلاحاً، فضلاً عن تعريفها عند اللغويين والمستشرقين الأجانب، مع بيان الأسباب التي دفعت الأقوام إلى قيامهم بالقلب المكانيّ في أصوات الكلمات، وتطرّقنا للألفاظ المقلوبة والمقلوبة منها في اللغة الاكدية حتى وإن وردت في بعض الأحيان بشكل قليل جداً، ثم أتينا بمثال أو مثالين من

النصوص المسمارية لكل كلمة أكدية، وقارنا الأصوات التي حدث فيها القلب المكانيّ في اللغة الاكدية مع الأصوات التي حدث فيها القلب المكانيّ في اللغة العربيّة، وأنهينا البحث بجدولين، ضمّ الجدول الأول معظم الأصوات في الكلمات العربيّة المقلوبة والمقلوبة منها وحقلاً خاصاً بصوتي القلب، أما الجدول الثاني فقد ضمّ أصوات الكلمات الاكدية المقلوبة والمقلوبة منها وحقلاً لمعنى الكلمة وحقلاً لصوتي القلب، ثم الاستنتاجات التي توصلنا إليها.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في كتابة هذا البحث هو قلة الأمثلة من النصوص المسمارية لبعض حالات القلب النادرة في اللغة الاكدية، فضلاً عن عدم عثورنا على أمثلة القلب المكانيّ بشكل مطابق ومع الأصوات نفسها في اللغة العربيّة للحالات المتوافرة لدينا في اللغة الاكدية.

تمهيد:

يعد القلب المكانيّ ظاهرة لغوية عامة تثير كثيراً من الجدل والنقاش في البحوث اللغوية والصوتية عند علماء اللغة والصوت، وقد شَرَعنا في كتابة هذا البحث الموسوم بـ **(القلب المكانيّ في اللغة الاكدية دراسة مقارنة مع اللغة العربيّة)** محاولةً منا في كشف اللثام عن هذه الظاهرة وإزالة الغموض عن أسباب وقوعها في اللغتين الاكدية والعربيّة وتفريقها عن الإبدال[١] والإعلال[٢]؛ لأن هناك من الباحثين اللغويين المختصين باللغة الاكدية وقواعدها عدَّوها ضمن مواضيع الإبدال بينما هي ظاهرة لغوية مستقلة ذاتها، ويسعى البحث إلى تحقيق أهداف عدة أخرى أهمها:

تتبع بعض صور القلب المكانيّ وأنماطه في اللغتين الاكدية والعربيّة، وتحليل صور القلب وأنماطه، وتحديد أنواع القلب وأسباب وقوعه.

القلب المكانيّ في اللغة الاكدية:

تحدث ظاهرة تبادل أماكن الأصوات في الكلمة الواحدة في اللغة الاكدية؛ لتسهيل اللفظ حسب اعتقاد بعض الباحثين، وهذا هدف الإبدال نفسه، ولكنّها تسمى بالقلب المكانيّ في اللغات عامةً، وهي تختلف عن الإبدال في الصرف[٣].

القلب المكانيّ في اللغة العربيّة:

ذكره ابن جني باسم (الاشتقاق الأكبر) وعرَّفه: "أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك [عنه] رُدّ بلطف الصنعة والتأويل إليه؛ كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد"[٤]

وعرَّفه الرضي بأنه: "تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، وأكثرُ ما يتفق القلب في المعتل والمهموز، وقد جاء في غيرهما قليلاً، نحو: امْضَحَلَّ واكْرَهَفَّ في اضْمَحَلّ[٥] واكْفَهَرَّ[٦]"[٧].

أما تعريفه في الاصطلاح فهو: "تبديل بعض حروف الكلمة على طريقة القلب اللغوي[٨]، نحو: لمس ← سمل، أو تبديل موقع صوتين من الكلمة لضرورة صرفيّة، أو لفظيّة، وأكثر ما يكون في الفعل المعتلّ، والمهموز، نحو: جايئ ← جائي ← جاءٍ. ويسمى أيضاً: القلب اللفظيّ، والنقل المكانيّ"[٩]، فضلاً عن الاشتقاق الأكبر والاشتقاق الكبير والقلب الاشتقاقي والقلب المكانيّ اللغوي[١٠].

إذاً هي ظاهرة صرفية "لا تكاد تخرج عن فلك التقديم والتأخير"[١١] في بنية الكلمة، وهي موجودة في اللغات عامة، وأكثر ما يحدث القلب المكانيّ بين صوتين متجاورين[١٢].

القلب المكانيّ عند اللغويين والمستشرقين الأجانب:

هي ظاهرة لغويّة أطلق عليها الغربيون مصطلح (Metathesis)، إذ عرَّفه العالم اللغوي الأمريكي الاسكتلندي جورج يول (George Yule) بأنه: "تغيير صوتي يؤدي إلى عكس مكان الأصوات في الكلمة"[١٣]، وعرَّفه المستشرق البلجيكي إدوارد ليبينسكي (Edward Lipinski) بأنه: "تبادل أو نقل الأصوات داخل الكلمة"[١٤]، أما العالمان جاك سي ريتشاردز (Jack C. Richards) وريتشارد شميت (Richard Schmidt) فقد عرَّفاه في قاموس لونجمان للمصطلحات بأنه: "تغيير ترتيب صوتين في الكلمة"[١٥]، وقدم له ديفيد كرستال (David Crystal) تعريفاً أوسع في كتابه (معجم اللغويات والصوتيات) فقال: "تعديل في الترتيب الطبيعي لتسلسل العناصر داخل الجملة غالباً في الأصوات وأحياناً في المقاطع أو الكلمات أو الوحدات الأخرى"[١٦]، نفهم من التعريفات السابقة للقلب المكانيّ أنه يشمل التقديم والتأخير بين الأصوات المكوِّنة لصيغة الكلمة والعناصر أو الكلمات المكوِّنة لصياغة الجملة.

إن رصد ظاهرة القلب المكانيّ وتتبعها في أكثر من لغة يؤكد أنها ليست ظاهرة خاصة بلغة معينة وإنما هي تقع في كل اللغات تقريباً وظاهرة لغوية عامة، فالقلب المكانيّ موجود في عائلة اللغات الجزرية كالاكدية والعربيّة والعبرية والآرامية والسريانية[١٧]، فضلاً عن وجوده في عائلة اللغات الهند وأوربية، كالإنكليزية واليابانية والإسبانية والفرنسية.

أسباب القلب المكانيّ:

يمكن تفسير حدوث القلب المكانيّ؛ لتسهيل نطق الألفاظ، أي: تقليل الجهد في النطق على وفق قانون الحد الأدنى من الجهد، وذهب باحثون ومنهم الدكتور إبراهيم أنيس إلى الرأي القائل: أن تدافع الحروف على اللسان، والخطأ في إخراجهما، المتأتية من سرعة النطق؛ هي السبب في شيوع هذه الظاهرة اللهجية، التي انتشرت بين القبائل البدوية لتوخيها السرعة في إخراج الكلمات والابتعاد عن المبالغة في التأنق بالألفاظ[١٨]، على الرغم من إننا لا نرى أن هذا السبب يمكن أن يأتي بظاهرة مثل ظاهرة القلب المكانيّ وينتشر في اللغات عامة، فضلاً عن كونها قريبة من ظاهرتي الإبدال والإعلال في اللغتين الاكدية والعربيّة، لذلك نؤيد الرأي القائل: أن ظاهرة القلب المكانيّ قد تكون بسبب تقليل الجهد في النطق، "وهي عند البلاغيين تُعد من وجوه تحسين الكلام أو من البديع اللفظي، فالكلام نوعان معنوي ولفظي، ومن اللفظي القلب"[١٩]، ومن أسباب نشوء هذه الظاهرة أيضاً هي: "صعوبة تتابع الحروف الأصلية على الذوق اللغوي"[٢٠].

القلب المكانيّ في اللغتين الاكدية والعربيّة:

يتبادل صوت التاء الداخل على الفعل في الصيغة الثانوية الأولى للصيغة البسيطة (Gt) والصيغة الثانوية الثانية للصيغة البسيطة (Gtn) الخالية من الضمائر المتصلة مع الأصل الأول من جذر الفعل، إذا كان الأصل الأول أحد الأصوات الآتية: الصاد (ṣ) أو الزاي (z) أو الدال (d) أو السين (s) أو الطاء (ṭ) أو مع الشين (š) أحياناً، عندما تصاغ الأفعال على وزن (*pitrās*)، أو يحدث التبادل مع الصفات، ولا يلتزم الكاتب بالقلب المكانيّ في معظم الحالات[٢١]، نحو:

المعنى	المقلوب	المقلوب عنه	المصدر
يشبك أحدهما الآخر/ يتصارعون/ مرتبط	*tiṣbutu*	*ṣitbutu*	*ṣabātu*[٢٢]
تكلم!	*tizkar*	*zitkar*	*zakāru*[٢٣]
قتال/ معركة	*tidūku*	*ditūku*	*dâku*[٢٤]
سمع مراراً/ استمر في السمع	*tišammeā*	*šitammeā*	*šemû*[٢٥]

يتبادل صوتي التاء (t) والصاد (ṣ) أماكنهما مع بعض في الفعل (*ṣitbutu*) ويحدث القلب المكانيّ بين الصوتين لتقليل جهد النطق للكلمة، كما هو مبين في المثال الآتي:

٦ دروع ذهبية (معلّقة) على يمين ويسار غرفته المقدسة (سلاه)، قد لمع مثل ضوء الشمس، وتبرز رؤوس كلاب هائجة، نَبَتَ العقيق الأحمر (بشكل) مترابط الوزن ٥ أرطال و١٢ منًّا	[6] *’a-ri-at ḫurâṣi šá i-na ad-ma-ni-šu im-nu ù šú-me-lu it-’u-la-a-ma iḫ-tal-la-a’ ša-ru-riš* [*ù*] *qaqqad kal-bi na-ad-ru-te ṣur-ru-ši-in a-ṣu-nim-ma 5 biltu 12 ma-na sa-a-mu ru-uš-šú-ú ti-iṣ-bu-tu šuqultu*(26)

ولمزيد من التوضيح لقاعدة القلب المكانيّ في الكلمة (*ṣitbutu*) نفسها نذكر المثال الآتي:

نزعتَ (نثرتَ) قلادة واحدة من حجر باباردیلي(٢٧) التي كانت مرتبطة	1 GÚ *tašmīṭ* NA_4 *pappardilî ša ti-iṣ-bu-t*[*u*]*-tu*(٢٨)2.ÀM

ونجد القلب المكانيّ في الكلمة (*zitkar*) إذ حدث فيها القلب المكانيّ بين الصوتين الزاي (z) والتاء (t)، وهذه الحالة تعدّ من الحالات النادرة جداً، أي: قلب صوت الزاي (z) مع صوت التاء (t) في الكلمة (*zitkar*)، وربما تكون هذه الحالة من الأخطاء الكتابية في النص المسماري؛ لأننا لم نجد مثالاً آخر لهذه الكلمة، وقد حدث فيها هذا النوع من القلب:

ايتمنانكِ(٢٩) لسيدي مردوك، دائماً تكلم معي (بشكل) جيد	*Etemenanki ana Marduk bēlija damqātūa ti-iz-ka-ri-im kajānam*(٣٠)

وقد ورد القلب المكانيّ في الكلمة (*ditūku*) وقد قلب فيها صوت التاء (t) مكانه مع صوت الدال (d):

في وسط المعركة	*ina qabal ti-du-ki*(٣١)

ونلاحظ تبادل صوتي التاء (t) والدال (d) أماكنهما مع بعض، وحدوث القلب المكانيّ في الكلمة (*ditūku*) في المثال الآتي من العصر الآشوري الحديث:

قواته القتالية[٣٢] الأمامية (الشجاعة)، الجواسيس ناقلي أخبار المدن متحشدون قرب قاعدته (قرب قاعدة حصنه)	*amil ṣâbepl ti-du-ki-šú iq-du-ti amil da-a-a-li mu-še-ri-bu ṭe-im mâtâtipl li-mi-ti-šu šú-šú-bu qir-bu-uš- šú*)33(

هناك قلب مكاني في اللغة العربيّة بين صوت الدال والميم وليس الدال والتاء، وممكن أن نقرّب هذه الحالة مع الحالة أعلاه في اللغة الاكدية، نحو: (عَمَدَ – دَعَمَ)[٣٤]، العَمْدُ: ضدّ الخطأ في القتل وسائر الجنايات، ويقال: عَمَدَ الحائط، أي: دَعَمَه، والعمود الذي تحامل الثقلُ عليه من فوق كالسقف[٣٥].

فضلاً عن حدوث القلب المكانيّ بين صوتي التاء (t) والشين (š) الواردين في الفعل (*šitammeā*) بشكل نادر جداً:

أينما تسمع ضبطْ بضاعته، وأرسل إليّ رسالتك	*luqūssu a-li tašammeani ṣabtama u têrtaknu li*[*llikam*](36)

ووجدنا قلباً مكانياً بين الصوتين الشين والباء في اللغة العربيّة، ويمكن أن نقرِّب هذه الحالة مع الصوتين الشين والتاء في المثال أعلاه من اللغة الاكدية، نحو: (الأوباش – الأوشاب)[٣٧]، إذ يقال: الأوباش من الناس، أي: الاخلاطُ، مثل: الأوشاب، ويقال: أوباش من الناس، وأوشابٌ من الناس، وهم الضروب المتفرقون[٣٨].

ولتجنب صعوبة اللفظ بين الصوتين (dš) يتم قلبهما مع بعض (šd)، ما لم يستبدل صوت الشين (š) بالدال (d) أو باللام (l) في العصر البابلي القديم والحديث، فضلاً عن العصر الآشوري الحديث[٣٩]، نحو:

مقدَّس/ نقي/ نظيف	*qašdūtu*	*qadšūtu*	*qadāšu*(٤٠)
حفل زفاف	*ḫašādu*	*ḫadāšu*(٤١)	

وردت الكلمة (*qadšu*) في النص الآتي من العصر البابلي القديم، وقد حدث فيها قلب مكاني بين الصوتين الدال والشين:

ليستحضروا لك آلهة الجبل المقدسة كلهم	*ilū qá-aš-du-tum kalušunu ša šadîm lišširipuka*(٤٢)

ونورد مثالاً آخر للكلمة نفسها (*qašdūte*) لبيان القلب المكانيّ للصوتين (*šd*):

أعدتُ الطقوس المقدَّسة (و) معبد ساكيل(٤٣) إلى مكانهم المقدس	*parṣī E sagil qašdūte ana ašrišunu ú-tir*(44)

وفي هذا المثال أيضاً في الاسم (*ḫadāšu*):

للزفة العائدة للآلهة بيليت(٤٥) (آلهة مدينة) سبار	*ša ḫa-šá-da ša* ^{d}*Bēlet Sippar*(٤٦)

ولتوضيح القلب المكانيّ للصوتين الدال (d) والشين (š) في الكلمة نفسها (*ḫadāšu*) نذكر المثال الآتي من العصر الآشوري الحديث:

تعيين الأشخاص المؤدين لطقوس الزواج (المقدس) والاراقة (سكب الخمر) الملكية العائدة للطقوس في كل سنة	PA.AN *ḫašādu kāribī u tardītu šarri ša ina* PA.AN *ša kal šatti šaṭ-ri*(47)

وبشكل نادر يحدث القلب المكانيّ بين الصوتين الخاء (ḫ) والشين (š) في اللغة الاكدية، إذ يتبادل هذان الصوتان موضعهما مع بعض في العصرين البابلي القديم والآشوري الحديث، مع العلم أن هناك صوتين لحرف الخاء في هذه الكلمة وقد قُلب الصوتان مع الشين بينما قُلب صوت الشين الوحيد بصوت الخاء، نحو(٤٨):

شجرة التفاح/ التفاح	*šaḫšūru*	*ḫašḫūru*(٤٩)

وورد الاسم (*ḫašḫūru*) في نص من العصر الآشوري الحديث وقد قُلب فيه أماكن الصوتين الخاء والشين، إذ نقرأ فيه:

يتدحرج أعداؤكَ مثل التفاح في شهر سيمان[٥٠] أمام قدميكَ	*nakrūteka kî šá-aḫ-šu-ri ša Simāni ina pān šēpēka ittangararru*[51]

ونلاحظ أن الاسم (*ḫašḫūru*) ورد في نصٍ من العصر البابلي القديم، وقد قُلب فيه مكان الصوتين الخاء والشين، مع إبدال الشين الثانية مع صوت الزاي (z)، فضلاً عن إبدال صوت الراء (r) بالشين (š) الثالثة (*šūḫišaršunūtim* > *šūḫizaššunūtim*)، إذ نقرأ فيه:

يوجد قضية في أيديكم (عن) أشجار التفاح العائد لهم	*di-in ina qātīkunu [i]baššû šūḫizaššunūtim*[٥٢]

ويقلب صوت الخاء (ḫ) مكانه مع صوت الشين (š) في اللغة الاكدية دلالةً على وجود القلب المكانيّ بين هذين الصوتين أيضاً، ولا سيما في العصر الآشوري الحديث، كما جاء في الكلمة الآتية[٥٣]:

لثة/ فك داخلي	*laḫšu*	*lašḫu*[٥٤]

ورد الاسم (*lašḫu*) في أحد النصوص وقد حدث فيه القلب المكانيّ المطلوب:

قد وضعتُ حبلاً في فكه الداخلي	*ina la-aḫ-ši-šu* (for *lašḫišu*) *attadi ṣerretu*[55]

ويظهر قلب لمكان الأصوات عند استعمال الكلمة نفسها في العصور البابلية والآشورية، إذ يتبادل الصوتان السين (s) والكاف (k) ماكنيهما في كل عصر بطريقة، وهذه قد تكون دلالة على ميزة كل لهجة بحد ذاتها[٥٦]، كما نلاحظ في المثال الآتي:

عتبة/ بلاطة حجرية	آشوري *aksuppu*	بابلي *askuppu*[٥٧]

ولتوضيح قاعدة القلب المكانيّ في العصور الآشورية نذكر المثال الآتي:

إما العتبة اسمه السهر[٥٨] (دلالة لاسم عبقري) أو القفل اسمه القوة (دلالة لقوة القفل)	*ší-gu$_5$-ru-um lu dannāt šumšu aksuppum lu êrāt šumšu*[٥٩]

فضلاً عن ورود الاسم نفسه (*askuppu*) في النص الآتي على وفق العصور البابلية:

الحجارة العائدة للعتبات المزخرفة	*askuppāti za'ina ša* NA$_4$.PA.MEŠ[60]

وقد وجدنا قلباً مكانياً بين الصوتين السين والواو في اللغة العربيّة، وهو مقارب للقلب المكانيّ بين الصوتين السين والكاف في اللغة الاكدية، إذ تطابق القلب المكانيّ في صوت السين بين اللغتين، لكن الاختلاف في صوت الكاف في اللغة الاكدية والواو في اللغة العربيّة، نحو: (قِسِيّ – قوس) والجمع (قووس)[٦١].

ويحدث القلب المكانيّ بين الصوتين الكاف (k) والراء (r) في العصر الآشوري الحديث[٦٢]، كما هو مبين في الكلمة الآتية:

خبّاز/ طبّاخ لإعداد أطباق خاصة (كلمة دخيلة)	*karkadinnu*	*kakardinnu*[٦٣]

ونذكر النص الآتي من العصر الآشوري الحديث الذي ورد فيه الاسم (*kakardinnu*) وقد حدث فيه تبادل مكان الصوتين الكاف والراء:

يضع الطباخ وجبته (أمام الإله)	LÚ *kar-ka-di-nu naptanšu išakkan*[٦٤]

ولمزيد من التوضيح نأخذ المثال الآتي للكلمة نفسها (*kakardinnu*) من العصر الآشوري الحديث، وقد حدث فيها القلب المكانيّ المنشود:

نفقات احتفال الملك: يأخذ الخبّاز (صانع الحلويات) ٨ لترات عسلاً، ٨ لترات زيتاً، ١ بان حبوباً بالترتيب	*na-ad-ba-ku.*MEŠ *ša pa-an-du-ga-ni ša* LUGAL 8 *qa* LÀL.MEŠ 8 *qa* Ì.MEŠ 1 BÁN ŠE.*šu-'e sa-ad-ru-ti* LÚ*[65] *.kar-ka-di-nu i-na-ši*[66]

ولاحظنا قلباً مكانياً بين الصوتين الكاف والياء في اللغة العربيّة، وممكن مقاربتها من القلب المكانيّ بين الصوتين الكاف والراء في اللغة الاكدية، إذ نجد تطابقاً في صوت الكاف بين اللغتين، لكن الاختلاف في صوت الراء في اللغة الاكدية والياء في اللغة العربيّة، نحو: (شاكي – شائك)، إذ نقول: شاكي السلاح، وشائك السلاح للمعنى نفسه[٦٧].

ويحدث القلب المكانيّ بين الصوتين السين (s) والباء المخفَّفة (p)[٦٨] في اللغة الاكدية، في العصرين البابلي الحديث والمتأخر فضلاً عن نصوص نوزي[٦٩]، كما هو مبين في المثال الآتي:

قرابين الدفن/ أُضحية	*kipsu*	*kispu*[٧٠]

ورد الاسم (*kispu*) في نص من العصر البابلي الحديث، وقد حدث فيه قلب مكان الصوتين السين والباء المخفَّفة، إذ نقرأ فيه:

لتظمئ (لتصوم) روحه (من) القرابين في العالم السفلي	*ina* X (X) DU *erṣetim eṭemmašu li-ma-' kipsū*[٧١] *za-*

ونلاحظ ورود الاسم نفسه بصيغة الجمع المؤنث في النص الآتي من نصوص نوزي، وقد حدث فيه القلب المكانيّ المطلوب:

قرابين (القمح) للآلهة	*ana* DINGIR.MEŠ *ki-ip-sà-ti*[72]

وهناك قلب مكاني بين الصوتين السين والميم في اللغة العربيّة، وهو مقارب من القلب المكانيّ بين الصوتين السين والباء المخفَّفة في اللغة الاكدية، إذ تطابق القلب في صوت السين بين اللغتين، لكن الاختلاف في صوت الباء المخففة في اللغة الاكدية وصوت الميم في اللغة العربيّة، نحو، (طَسَمَ – طَمَسَ)[٧٣]، إذ يقال: طَسَمَ الطريق، وطَمَسَ للمعنى نفسه[٧٤].

ويحدث القلب المكانيّ بشكل نادر بين الصوتين الباء المخفَّفة (p) والسين (s) في اللغة الاكدية، أي: بخلاف الأصوات في المثال السابق، في العصرين البابلي الحديث والمتأخر فضلاً عن نصوص نوزي[٧٥]، ويرد هذا النوع من القلب في الكلمة الآتية:

بقايا بذور الكتان (بعد العصر)/ الشمع/ الفضالة	*kuspu*	*kupsu*[٧٦]

ويرد القلب المكانيّ بين الصوتين الباء المخففة (p) والسين (s) في الاسم (*kupsu*) بشكل نادر جداً في النصوص المسمارية، ومن الأمثلة على ذلك:

تضمد ١ سيلا شعير، شجرة السوس، ١ سيلا فضالة (نخالة) الشعير، ١ سيلا نقيع الشعير، ١ سيلا نبات عطري، ١ سيلا عرعر	1 SÌLA ŠÈ GIŠ *šu-še* 1 SÌLA ŠÈ *kuspi* 1 SÌLA ŠÈ.MUNU$_4$ 1 SÌLA ŠÈ *kukri* 1 SÌLA *burāši ... taṣammid*[77]

ولدينا قلب مكاني بين صوت الفاء واللام في اللغة العربيّة، وهو مقارب من القلب المكانيّ بين الصوتين الباء المخفَّفة (الفاء) والسين في اللغة الاكدية، إذ نجد صوت الفاء قد تطابق في القلب بين اللغتين الاكدية والعربيّة، لكن الاختلاف في صوت السين في اللغة الاكدية، واللام في اللغة العربيّة، نحو: (فلت – لفت)[٧٨]، ويقال في فلت: أفلتني الشيء، وتفلت مني، وأفْلَتَ فلان فلاناً، أي: خَلَّصه، ويقال في لفت: لفَتَه الموت وفتله بمعنى الموت[٧٩].

ويحدث القلب المكانيّ بين الصوتين السين (s) والخاء (ẖ) في العصرين البابلي الحديث والمتأخر[٨٠]، كما هو مبين في المثال الآتي:

وعاء من الجلد/ خزان من الطين	*nuḫsu*	*nusḫu*[٨١]

ونذكر النص الآتي من العصر البابلي الحديث الذي ورد فيه الاسم (*nusḫu*) وقد حدث فيه قلب الصوتين السين والخاء مكانهما مع بعض:

وعاء واحد من الجلد قطع (لحم) الثور	*ištēn nuḫsu ša puṣadê ša* GUD[82]

ولتوضيح القلب المكانيّ بين صوت السين والخاء نذكر المثال الآتي من العصر البابلي الحديث:

البضائع: واحد معول (و) ٤ أوعية من الجلد	*ištēn nēsep kiširtu* 4 *nu-uḫ-si*[٨٣]

تبيّن لنا بعد كتابة هذا البحث أنّ ظاهرة القلب المكانيّ قد حدثت مع صوتي النطعية (التاء والدال) والأصوات الأسلية (السين والصاد والزاي) فضلاً عن الصوت الشفوي (الباء المخفّفة –الفاء–) والصوت الشجري (الشين) والحلقي (الخاء)، إلّا أننا لم نجد حدوث هذه الظاهرة مع أصوات العلة والمهموزة في اللغة الاكدية، على النقيض من ذلك، إذ وجدنا حدوث ظاهرة القلب المكانيّ مع أصوات العلة والمهموزة في اللغة العربيّة بكثرة فضلاً عن حدوثها مع الأصوات الأخرى لكن بشكل قليل.

وبعد انتهاء كتابتنا هذا البحث وإكمال الدراسة المقارنة لموضوع القلب المكانيّ بين اللغتين الاكدية والعربيّة، وجمع ما تمكّنا من جمعه من الكلمات التي حدث فيها القلب المكانيّ في اللغة الاكدية ومقارنة الكلمات المتقاربة معها من اللغة العربيّة، والتي كانت متقاربة وليست متطابقة، وجدنا هناك تطابقاً مع صوت واحد بين اللغتين لكن الاختلاف كان في الصوت الثاني، واستنتجنا ان الكلمات التي حدث فيها قلب مكاني في اللغة العربيّة هي أكثر من الكلمات الاكدية، وسندرج هنا جدولاً خاصاً بالكلمات التي استطعنا جمعها من اللغة العربيّة ولم نتناولها في متن البحث؛ لأننا لم نجد ما يشابهها في اللغة الاكدية:

ت	الكلمة المقلوبة عنها	الكلمة المقلوبة	صوتي القلب
١	جبذ	جذب	ب – ذ
٢	أيس	يئس[٨٤]	أ – ي
٣	الصاعقة	وفي لهجة تميم الصاقعة	ع – ق
٤	غصن	وفي لهجة إقليم الشمالي غنص	ص – ن
٥	فانيلة	فالينة	ن – ل
٦	صماخ	صخام	م – خ
٧	طمع	طعم[٨٥]	م – ع
٨	ناء	نأي	أ – ي
٩	جاء	جائئ	أ – ي
١٠	شاء	شائئ[٨٦]	أ – ي
١١	نضب	نبض	ض – ب
١٢	رضب	ربض	ض – ب
١٣	عميق	معيق	ع – م
١٤	قاع	قعا	أ – ع
١٥	بسبس	سبسب	ب – س
١٦	تبرقط	تقرطب	ب – ق – ط
١٧	طبيخ	بطيخ	ط – ب
١٨	أحجم	أجحم	ح – ج
١٩	وجه	جاه	و – ج
٢٠	ما أطيبه	ما أيطبه	ط – ي
٢١	مكبل	مكلب	ب – ل
٢٢	شبرق	شربق	ب – ر
٢٣	نثت	ثنت	ن – ث
٢٤	شهربة	شهبرة[٨٧]	ر – ب
٢٥	مكفهر	مكرهف	ف – ر
٢٦	اضمحل	امضحل/ اضحمل[٨٨]	ض – م/ م – ح

٢٧	بحص	حصب	ب – ح – ص
٢٨	لخبط	خلبط	ل – خ
٢٩	فرق	قفر	ف – ر – ق
٣٠	فرج	فجر	ر – ج
٣١	دحر	حدر	د – ح
٣٢	هدر	دهر	هـ – د
٣٣	مدح	حمد	م – د – ح
٣٤	القرطبوس	القطربوس	ر – ط
٣٥	قرطعبة	قرعطبة	ط – ع
٣٦	زبرجد	زبردج[٨٩]	ج – د

وغيرها كثير في اللغة العربيّة.

وهنا ندرج جدولاً خاصاً بالكلمات التي حدث فيها قلب مكاني في اللغة الاكدية، وقد مررنا بها في متن البحث:

ت	المصدر	الكلمة المقلوبة عنها	الكلمة المقلوبة	المعنى العربي	صوتي القلب
١	*ṣabātu*	*ṣitbutu*	*tiṣbutu*	يتصارعون/ مرتبط	t - ṣ
٢	*zakāru*	*zitkar*	*tizkar*	تكلم!	t - z
٣	*dâku*	*ditūku*	*tidūku*	قتال/ معركة	t - d
٤	*šemû*	*šitammeā*	*tišammeā*	سمع مراراً/ استمر في السمع	t - š
٥	*qadāšu*	*qadšūtu*	*qašdūtu*	مقدَّس/ نقي/ نظيف	š - d
٦	*ḫadāšu*		*ḫašādu*	يزفَّ/ يفرح	š - d
٧	*ḫašḫūru*		*šaḫšūru*	شجرة التفاح/ التفاح	š - ḫ
٨	*lašḫu*		*laḫšu*	لثة/ فك داخلي	š - ḫ
٩	بابلي *askuppu*		آشوري *aksuppu*	عتبة/ بلاطة حجرية	k – s
١٠	*kakardinnu*		*karkadinnu*	خبّاز/ طبّاخ لإعداد	r – k

			أطباق خاصة (كلمة دخيلة)	
١١	*kispu*	*kipsu*	قرابين الدفن/ أُضحية	p – s
١٢	*kupsu*	*kuspu*	بقايا بذور الكتان (بعد العصر) / الشمع/ الفضالة	s – p
١٣	*nusẖu*	*nuẖsu*	وعاء من الجلد/ خزان من الطين	ẖ - s

الاستنتاجات:

ننهي البحث بجملة استنتاجات توصلنا إليها من كتابتنا لهذا البحث:

١- القلب المكانيّ هو تغيير صوتي (Phonology) يؤدي إلى تغيير ترتيب الأصوات داخل الكلمة، وهو ظاهرة عامة من الممكن أن نلاحظها في معظم اللغات البشرية.

٢- قد يكون القلب المكانيّ ظاهرة لغوية (صوتية)، وقد نظر إليها أهل اللغة من مختلف اللغات على هذا النحو، لكن هناك من الباحثين العرب من يَعدُّ القلب المكانيّ ضرباً من ضروب اللغة، ويَعدُّ ظاهرة صرفية لا تكاد تخرج عن فلك التقديم والتأخير في بنية الكلمة.

٣- إن رصد ظاهرة القلب المكانيّ وتتبعها في أكثر من لغة يؤكد أنها ليست ظاهرة خاصة بلغة معينة وإنما هي تقع في كل اللغات تقريباً، وتعد ظاهرة لغوية عامة، فالقلب المكانيّ موجود في عائلة اللغات الجزرية كالاكدية والعربيّة والعبرية والآرامية والسريانية، فضلاً عن وجوده في عائلة اللغات الهندو أوربية، كالإنكليزية واليابانية والإسبانية والفرنسية.

٤- إن المفردة التي يحدث فيها قلب مكاني في اللغتين الاكدية والعربيّة لا يتغيّر معناها نتيجة القلب بل تبقى بالمعنى نفسه.

٥- أكثر ما يحدث القلب المكانيّ بين صوتين متجاورين في اللغتين الاكدية والعربيّة.

٦- يجب أن يتّحد الصوتان المقلوب والمقلوب منه في الوزن والمعنى في معظم الأحيان.

٧- معظم الكلمات التي ظهرت فيها ظاهرة القلب المكانيّ هي من أصول ثلاثية في اللغتين الاكدية والعربيّة.

٨- هناك أصول خماسية حدثت فيها قلب مكاني في اللغتين الاكدية والعربيّة.

٩- لاحظنا حدوث قلب مكاني بشكل عشوائي في أصول بعض الكلمات الاكدية والعربيّة، وهذه الحالة كانت غريبة عن المعتاد في هذه الظاهرة.

١٠-وجدنا حدوث القلب المكانيّ في اللغة الاكدية بشكل ملحوظ في العصر الآشوري الحديث والبابلي الحديث والمتأخر، أي في العصور المتأخرة، وهي من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور الظواهر الصوتية في اللغات عامةً.

١١-تبيّن أن القلب المكانيّ قد وقع في الأسماء أكثر من الأفعال في اللغة الاكدية، في حين وقع في اللغة العربيّة بشكل متقارب بين الأسماء والأفعال.

١٢-حدثت ظاهرة القلب المكانيّ مع معظم الأصوات النطعية والأسلية فضلاً عن الأصوات الشفوية والشجرية والحلقية، إلّا أننا لم نجد حدوث هذه الظاهرة مع أصوات العلة والمهموزة في اللغة الاكدية، على النقيض من ذلك، إذ وجدنا حدوث ظاهرة القلب المكانيّ مع أصوات العلة والمهموزة في اللغة العربيّة بكثرة فضلاً عن حدوثها مع الأصوات الأخرى لكن بشكل قليل.

١٣-يمكن تفسير حدوث القلب المكانيّ لتقليل الجهد في النطق على وفق قانون الحد الأدنى من الجهد، وذهب باحثون إلى الرأي القائل: إنّ تدافع الحروف على اللسان، والخطأ في إخراجهما، المتأتية من سرعة النطق؛ هي السبب في شيوع هذه الظاهرة اللهجية التي انتشرت بين القبائل البدوية لتوخيها السرعة في إخراج الكلمات والابتعاد عن المبالغة في التأنق بالألفاظ، على الرغم من أننا لا نرى أن هذا السبب ممكن أن يأتي بظاهرة مثل ظاهرة القلب المكانيّ وينتشر في اللغات عامة، ونؤيد الرأي القائل: إنّ ظاهرة القلب المكانيّ قد تكون بسبب تقليل الجهد في النطق، وتَعدُّ هذه الظاهرة عند البلاغيين من وجوه تحسين الكلام أو من البديع اللفظي.

الهوامش:

(١) الإبدال: هو "أن يُجْعَل حرف موضع حرفٍ آخر؛ لدفع الثقل"، ينظر: الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف، معجم التعريفات، تحقيق ودراسة: محمد صديق المنشاوي، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٩؛ للمزيد ينظر: صابر، عباس إبراهيم، "الإبدال والإعلال في اللغة الأكدية دراسة مقارنة مع اللغة العربية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٢١، ص٢٨.

(٢) الإعلال: هو التغيير، والعلّةُ تغيّر المعلول عمّا هو عليه، أي: حذف صوت العلةِ، أو قلبُه، أو تسكينُهُ، للمزيد ينظر: صابر، عباس إبراهيم، "الإبدال والإعلال ...، ص٢٠٦.

(3) Von Soden, W., Grundriss der Akkadischen Grammatik, GAG, Roma,1952, p. 44.

(٤) ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ج٢، مصر، ١٩٥٢، ص١٣٤.

(٥) اضمحل الشيء: بمعنى (ذهب)، وامضحل بالمعنى نفسه، ينظر: النحوي، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزقراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ج١، بيروت، ١٩٨٢، ص٢١.

(٦) اكفهر الرجل: بمعنى (عبس وقطب وجهه)، واكرهف بالمعنى نفسه، ينظر: النحوي، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ...، ج١، ص٢١.

(٧) النحوي، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ...، ج١، ص٢١.

(٨) القلب اللغوي: "هو في الاصطلاح، أن يشتق من كلمة كلمة أخرى أو أكثر، وذلك بتقديم بعض الحروف على بعض بدون زيادة أو نقصان، بشرط أن يكون بين الكلمتين تناسب في المعنى، نحو: ((جذب)) و((جبذ))"، للمزيد ينظر: الأسمر، راجي، المعجم المفصل في علم الصرف، مراجعة: إميل بديع يعقوب، بيروت، ١٩٩٣، ص٣٣٦.

(٩) الأسمر، راجي، المعجم المفصل ....، ص٣٣٧.

(١٠) الأسمر، راجي، المعجم المفصل ....، ص٣٣٦.

(١١) الحموز، عبد الفتاح، ظاهرة القلب المكانيّ في العربيّة، عمان، ١٩٨٦، ص١١.

(١٢) عبد الجليل، عبد القادر، الدلالة الصوتيَّة والصرفيَّة في لهجة الإقليم الشمالي، عمان، ١٩٩٧، ص٩١-٩٢.

(13) Yule, G., The Study of Language, 3rd edition, Cambridge, 2006, p. 245; Van der Merwe, C., Naud, J. and Kroeze, J., Biblical Hebrew reference Grammar, Sheffield, 1999, p. 26.

(14) Lipinski, E., Semitic Language- Outline of a Comparative Grammar, Belgium, 1997, p. 192.

(15) Richards, J. and Schmidt, R., Longman dictionary of language teaching and applied linguistics, 3rd edition, UK, 2002, p.329.

(16) Crystal, D., A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Oxford, 1991, p. 217.

(17) Moscati, S. and Others, An Introduction to Comparative Grammar of the Semitic languages: Phonology and morphology, 3rd Edition, Germany, 1980, p.63; Lipinski, E., Semitic Language …, p. 192.

(١٨) أنيس، إبراهيم، في اللهجات العربيّة، ط٤، القاهرة، ١٩٧٣، ص١٣٢.

(١٩) الحموز، عبد الفتاح، ظاهرة القلب ...، ص١١-١٢.

(٢٠) عبد، حسام قدوري، تأصيل الجذور السامية وأثره في بناء معجم عربي حديث، بيروت، ٢٠٠٧، ص٨٥.

(٢١) سليمان، عامر، اللغة الأكديّة (البابلية – الاشورية)، ص١٣٠؛ وكذلك ينظر:

GAG, p. 44.

(22) Von Soden, W., Akkadisches Handwörterbuch, Wiesbaden, AHw, 1959-1980, p. 1069: a.

(23) Black, J., And Others., A Concise Dictionary of Akkadian, CDA, Wiesbaden, 2000, p. 443: a.

(24) GAG, p. 44.

(٢٥) الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة – العربية، ابو ظبي، ٢٠١٠، ص٦٠٢.

(26) Dangin, F. T., Une Relation de la Huitième Campagne de Sargon (714 av. J.-C.), TCL 3, Paris, 1912, 170-171: 58.

(٢٧) حجر باباردیلي (الحجر الأبيض أو العقيق الأبيض): وهو نوع من أنواع حجر البلور الذي ورد اسمه في اللغة السومرية بالمفردة: (NA_4.BABBAR.DIL)، وتقابلها التسمية الأكديّة المأخوذة من اللفظة السومرية: (pappardilû) نفسها التي تعني: (الحجر الأبيض الناصع البياض)، ويتكون هذا الحجر أيضاً من ثاني أوكسيد السليكون، وتبلغ صلابته (٧) درجات بمقياس (Mohs)، وإن عدم نقاوته هي التي تميّزه من الأبيض إلى الأبيض الناصع البياض، وترد كثيراً في النصوص الآشورية، ينظر: المعماري، رعد سالم محمد جاسم، "الأحجار والمعادن في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الآثار، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٦، ص٧٢-٧٣.

(28) Bottéro, J., Texts Économiques et Administratifs, ARM 7, Paris, 1957, 247: 4; Oppeinheim, A. L., And Others, The Assyrian Dictionary of the oriental institute of the University of Chicago, CAD, 1956, t, p.431: b.

(٢٩) ايتمنانكِ (É.TE.ME.EN.AN.KI): هو معبد وقاعدة أساس للسماء والعالم السفلي، وتطلق كتسمية لزقورات الإله مردوك في بابل، للمزيد ينظر:

George, A. R., House Most High the Temple of Ancient Mesopotamia, HMH, Indiana, 1993, p. 149.

(30) CAD, Z, p.21: a.

(31) CAD, T, p. 396: b.

(٣٢) لا بد أن ننوه هنا أن ضمير الشخص الغائب (ه / šu) قد جاء مع كلمة (القتالية / *tiduki*)، لكن عند الترجمة تحكّمنا به وحوّلناه إلى كلمة (القوات / ^{amil}*ṣâbe*^{d}) لتصبح الترجمة (قواته القتالية) وتنضبط الترجمة العربية، الباحث.

(33) TCL 3, 300: 46.

(٣٤) الحموز، عبد الفتاح، ظاهرة القلب ...، ص٣.

(٣٥) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج٣، بيروت، د.ت، ص٣٠٢-٣٠٣.

(36) CAD, A/1, p. 339: b.

(٣٧) وجيه، مأمون عبد الحليم، القلب المكانيّ في البنية العربية دراسة تحليلية في ضوء التراث النحوي والدرس اللغوي الحديث، مجلة كلية دار العلوم، عد ٢٤، جامعة الفيوم، ٢٠١٠، ص٧.
(٣٨) ابن منظور، لسان ...، مج٦، ص٣٦٧.

(39) GAG, p. 45.

(٤٠) الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة – العربيّة، ص٤٦٢.

(٤١) هذا الاسم مأخوذ من مصدر الاسم أصلاً، هناك كلمات مأخوذة من المصدر ولا حاجة لنا لذكر المصدر معه، عن مصر الاسم، ينظر:

AHw, p. 307: a.
(42) CAD, Q, p. 146-147.

(٤٣) معبد ساكيلا (É.saĝ.il): هو معبد الآلهة عشتار في مدينة زابالام في الوركاء، وقد أعيد بناؤه من قبل الملك ورد –سين ملك مدينة لارسا، للمزيد ينظر:

HMH, p. 140; Frayne, D. R., "Old Babylonian Period, the Royal Inscriptions of Mesopotamia Early Periods", RIME, Vol. 4, Toronto, 1990, 11: 219.
(44) CAD, T, p. 270: b.

(٤٥) الآلهة بيليت (^{d}*Bēlet*): تعدُّ من ضمن الآلهة الأم وآلهة الولادة في بلاد الرافدين، إذ كان يُعتقد قديماً ان خلق القوى الطبيعية أو الآلهة هو بالفعل الجنسي الذي يحدث بين إلهين إثنين، وهو الإحساس الذي يمكن أن تصبح فيه أي إلهة (إلهة أم)، للمزيد ينظر:

Black, J. and Green, A., Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia, London, 2004, p. 132.
(46) CAD, Ḫ, p. 134: b.
(47) CAD, P, p. 198: a.
(48) GAG, p. 45.
(49) CDA, p. 111: a.

(٥٠) شهر سيمان (ITI.SIG$_4$ = *Simānu*): هو الشهر الثالث في التقويم البابلي، ويقابل شهر أيار – حزيران في التقويم الحالي، ويطلق عليه شهر الآجر، إذ يضع الملك الطين في قوالب الآجر لكي تبدأ عملية بناء المساكن، ويطلق عليه شهر الإله سين (إله القمر) أيضاً، ينظر: النعيمي، شيماء علي أحمد، "الفلك في العراق القديم من القرن السابع إلى القرن الرابع (ق.م)"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم الآثار، ٢٠٠٦، ص٢٩؛ وكذلك ينظر: الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة ....، ص٥٢٣.

(51) CAD, S, p. 269: b.
(52) CAD, G, p. 153: a.
(53) GAG, p. 45.
(54) AHw, p. 539: b.
(55) CAD, L, p. 108: a.
(56) GAG, p. 45.

(٥٧) الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكديّة – العربيّة، ص٦٤.

(٥٨) إذا تأملنا في ترجمة هذا النص لتبيَّن لنا أن العالم أو العبقري منذ القدم معروف بسهر الليالي لطلب العلم، إذ قال الإمام الشافعي: (بقدرِ الكدِّ تكتسبُ المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي).

(59) CAD, Š/II, p. 409: a.
(60) CAD, A/I, p. 228: b.

(٦١) (قِسِيّ من قوس)، والجمع (قووس) هي (قسوو): قدمت اللام مكان العين لتصير: (قسوو) وقلبت الواو الاخيرة ياءً تبعاً لقواعد الإعلال لتكون: (قُسُوي) وقلبت الواو الأولى ياءً تبعاً لقواعد الإعلال وأُدغمت في الثانية لتصير: (قُسُيّ) ...، للمزيد ينظر: الراجحي، عبده، في التطبيق النحوي والصرفي، الاسكندرية، ١٩٩٣، ص٣٩٠-٣٩١.

(62) GAG, p. 45.
(63) AHw, p. 421: a.
(64) Wiseman, D. J., The Nimrud Tablets, 1951, Iraq, Vol. 14, Spring, 1952, 66: ND 1120; CAD, K, p. 42: b

(٦٥) النجمة (*): هي علامة دالة لقراءة أخرى للعلامة المسمارية (قراءة متباينة للعلامة المسمارية)، ينظر:
Parpola, S., and Watanabe, K, "Epic of Gilgamesh, EG, State Archives Assyria Studies, The Standard Babylonian", SAA, Vol. 1, Helsinki,1997, p. XXVI.
(66) Kataja, L. and Whiting, R., "Grants, Decrees and Gifts of the Neo-Assyrian Period", SAA, Vol. 12, Finland, 1995, 69: 7-8, p. 71.

(٦٧) عبد الجليل، عبد القادر، الدلالة الصوتية ...، ص٩١.

(٦٨) إن صوت الباء المخففة (p) في اللغة الجزريّة الأم واللغة الأكديّة والعبريّة والأوغاريتيّة والسريانيّة يقابل صوت الفاء (f) في اللغة العربيّة والعربيّة الجنوبيّة والأثيوبيّة، ينظر: سليمان، عامر، اللغة الأكديّة ....، ص٩١؛ وكذلك ينظر: صابر، عباس إبراهيم، الإبدال والإعلال ...، ص٣١.

(69) GAG, p. 45.
(70) CDA, p. 161: a.
(71) CAD, Z, p. 156: b.
(72) CAD, K, p. 426: b.

(٧٣) وجيه، مأمون عبد الحليم، القلب المكانيّ ...، ص٧.

(٧٤) ابن منظور، لسان ...، مج ١٢، ص٣٦٢.

(75) GAG, p. 45.

(٧٦) الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة ...، ص٢٨٥.

(77) CAD, Z, p. 151: b.

(٧٨) وجيه، مأمون عبد الحليم، القلب المكانيّ ...، ص٧.

(٧٩) ابن منظور، لسان ...، مج ٢، ص٦٦-٦٨.

(80) GAG, p. 45.
(81) AHw, p. 805: b.
(82) CAD, A/1, p. 372: a.
(83) CAD, N/2, p. 319: a.

(٨٤) ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ج٢، مصر، ١٩١٣، ص٦٩-٧٠.

(٨٥) عبد الجليل، عبد القادر، الدلالة الصوتيَّة ...، ص٩٢-٩٣.

(٨٦) الراجحي، عبده، في التطبيق ...، ص٣٩٠-٣٩٣.

(٨٧) وجيه، مأمون عبد الحليم، القلب المكانيّ ...، ص٧.

(٨٨) النحوي، رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي، شرح شافية ...، ج١، ص٢١.

(٨٩) الحموز، عبد الفتاح، ظاهرة القلب ...، ص٣-٧؛٤.

Preface

I am pleased to present the first part of the eighth volume of Athar Al-Rafedain Journal which coincides with the tenth anniversary of publishing the first volume of Athar Al-Rafedain Journal in 2012. This journal is issued by College of Archeology at the University of Mosul and the journal has acquired the approval to join the DOAJ Global Container in 27/8/2022, which is considered an important achievement among the ambitious and correct steps that we have drawn to advance the reality of the Journal to keep the pace with the rapid development in scientific and electronic publishing in Iraq and worldwide.

We would like to thank everyone who contributed and supported the progress that took place in Athar Al-Rafedain Journal.

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

1st -Jan-2023

Contents

Page	Research Name	Subject
1	Khalid Salim Ismael	Preface
3-36	Zahraa Mahmood Mohammed, Khalid Salim Ismael	Proverbs of Animals in the Sumerian Cuneiform Sources
37-60	Ahmed Zidan Al-Hadidi	The Historical Sense of the Assyrian King Tuklti-Ninurta (II) 890-884 BC
61-80	Hassanein Haydar Abdulwahed, Moayed Mohammed Suleiman	Cuneiform Writings on the Seals Impressions of City Rulers from the Period of Ur III
81-98	Mohammed Ahmed Mohammed, Salim. Y. Aljuboori	The Effect of the Senses in The Poetic Image of Mesopotamia Writers
99-126	Najat Ali Mohammed, Faten Mansoor Mohammed	Parthian Pottery from Tell Maskan, First Season 2008
127-148	Abbas Ibrahim Saber	Metathesis in Akkadian and Arabic languages: A Contrastive Study
149-166	Manahl Osama Jar-Allah Al-Khero, Shakeeb Rashid Bashir Al-Fattah	Izz Al-Din Ibn Al-Atheer Narrated the Mosul Forces 'Battles with Salah Al-Din Al-Ayuobi (570-571 AH/ 1174-1175AD)
167-182	Suleiman Mohammed Ali, Sufyan Yassen Ibrahim	Ownership of Agricultural Land and Collecting it in India (Hegira 4th century - 8th century / AD 10th - 14th century)
183-206	Shaymaa Jasim Albadri	Astronomy in Ottoman Painting
207-226	Hussein Mohammed Ridha Al Hummeri	"A Study of Unpublished Cuneiform Texts from Neo-Sumerian Period"
English part		
3-14	Eleonora Mariani	Early Bronze IV Pottery Assemblages from Umm Al-Hafriyat Southern Mesopotamia
15-24	Gabreile Giacosa	A Look into the Neo-Assyrian Countryside: the Iron Age III Settlement of Taşlı Geçit Höyük in the (Islahiye Valley (Turkey

1st – January – 2023

13- The original research papers submitted to the journal shall not be returned to their owners, whether published or not.
14- Tables and figures are numbered consecutively and according to their occurrence in the research, and are provided with titles, submitted on separate papers, and blueprints are presented in black ink and images are high-resolution.
15- The full source name is indicated in the margin, with the abbreviated source in parentheses at the end of the margin.
16- The researcher is responsible for correcting the linguistic and typographical errors in his research.
17- The journal operates according to self-funding. Therefore, the researcher bears the publication and plagiarism fees of (115000) one hundred and fifteen thousand Iraqi dinars only.
18- Each researcher is provided with a copy of his research. As for the full copy of the journal, it is requested from the journal's secretariat in return for a price determined by the editorial board.
19- The papers should be sent to the journal e-mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Publishing rules in Athar Al-Rafedain Journal (AARJ):

1- The journal accepts scientific research that falls in specializations:
   - Ancient Archaeology and Islamic Archaeology.
   - Ancient languages with their dialects and comparative studies.
   - Cuneiform Inscriptions and ancient lines.
   - Historical and cultural studies.
   - Archaeological geology.
   - Archaeological survey techniques.
   - Anthropological studies.
   - - Maintenance and restoration.
2- Research papers shall be submitted to the magazine in both Arabic and English.
3- The research shall be printed on (A4) paper, word-2010 system, with double spaces between lines, Simplified Arabic font for Arabic language, Times New Roman for English language, delivered on CD, and in two copies of paper.
4- The title of the research should be printed in the middle of the page, followed by the name of the researcher, his academic degree, his full work address, and e-mail, Size (15), in both Arabic and English.
5- The research should contain an abstract in Arabic and English languages, it shouldn't exceed (100) words.
6- The search must include keywords related to the title and content of the research.
7- Margin numbers are written in parentheses and are given sequentially at the end of the research in size (12), for both Arabic and English sources.
8- The dimensions of the page in all directions should be, from the top and the bottom are (2.45 cm), and from the right and left are (3.17 cm).
9- That the research has not been previously published or submitted to obtain a scientific degree or extracted from the intellectual property of another researcher, and the researcher must undertake this in writing when submitting it for publication.
10- The researcher is obliged to follow the correct scientific foundations in his research.
11- The researcher is obliged to modify the paragraphs of his research to suit the suggestions of experts and the method of publication in the journal.
12- The number of research pages does not exceed (25) pages, and in case of exceeding the required number, the researcher shall pay an additional amount of (3000 dinars) for each additional page.

Arabic Language Expert
Prof. Maan Yahya Mohammed
Dep. Of Arabic Language /College of Arts / University of Mosul

English Language Expert
Assist. Lect. Mushtaq Abdullah jameel
Dep. Of Archaeology / College of Archaeology / University of Mosul

Design and Formatting
Assist. Lect. Thaer Sultan Darweesh

Design Cover
Dr. Amer Al-Jumaili

Editorial Board

Prof. Khalid Salim Ismael

Editor-in-Chief

Assist Prof. Dr. Hassanein Haydar Abdlwahed

Managing Editor

Members

Prof. Elizabeth Stone

Prof. Adeileid Otto

Prof. Walther Sallaberger

Prof. Nicolo Marchetti

Prof. Hudeeb Hayawi Abdulkareem

Prof. Jawad Matar Almosawi

Prof. Rafah Jasim Hammadi

Prof. Abel Hashim Ali

Assist Prof. Yasamin Abdulkareem Mohammed Ali

Assist Prof. Vyan Muafak Rasheed

Assist Prof. Hani Abdulghani Abdullah

Journal
Athar Al-Rafedain

Accredited Scientific Journal

It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published by College of Archaeology – University of Mosul

E-Mail: uom.atharalrafedain@gmail.com

Vol.8 / No.1 Jamadi al-awal. 1444 A.H. /1- January. 2023 A.D.

University of Mosul
College of Archaeology

Ministry of Higher Education and Scientific Research
ISSN 2304 - 103X (print)
ISSN 2664 - 2794 (Online)
IRAQI Academic Scientific Journals

Journal

Athar Al-Rafedain

مجلة آثار الرافدين، مجلد ٨ / ج ١ / ٢٠٢٣

Athar Al-Rafedain Vol.8/No.1

Accredited Scientific Journal It Search's in Archaeology of Iraq and Ancient Near East

Published College of Archaeology - University of Mosul / Vol.8 / No.1 / 1444 A.H. / 2023 A.D.